Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها روحاً مثل ما فينا روح ؟ »

« ولكن روحها في دنيا غير دنيانا . فلا منّا إليها ، ولا منها إلينا . . . ولدي ، ولدي ، ولدي ، بهاء ! يا بهاء عيني ، يا بهاء قلبي ، يا بهاء روحي ، أين أنت يا بهاء ؟ »

« أعطني وتراً من كمنجة ذلك اللعين ليوناردو وأنا أردّ إليك بهاء في طرفة عين . » — هذا، بالفرنسية، من رجل كنت أجهله ثم قيل لي إنّه خطيب بهاء . تفرّسته فألفيته شاباً قارب الثلاثين ، أنيق الهندام ، وسيم الطلعة ، ولكن في ملامحه ما يدلّ على أنّه يعيش في ضحضاح من التفكير والإحساس . ما أجبته ، ولكن رجلاً آخر قيل لي إنّه المدعي العام وإنّه كان يطمع في يد بهاء قبل خطبتها ، تطوع للجواب فقال :

« لسنا في الأجيال الوسطى والحمد لله . بل نحن في القرن العشرين — قرن النور والتمدّن . والقانون الحديث لا يقيم أقلّ وزن للسحر ، فلا ينصّ على معاقبة السحرة . »

« أما الدين فيعترف بالسحر وينذر السحرة بنار جهنم . » — هذا من رجل دين جالس بين فتاتين جميلتين .

الخطيب (خالطاً الفرنسية بالعربية وداعماً لسانه بيديه